

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1278 @ فألح عليه في المسألة والجلوس فلم يفعل فقال أحمد يا أمير المؤمنين ما اعتذرت إلى الحسن قال ليس هو اعتذار قال بلى قال لا ولكنه شبيه بالاعتذار قال أحمد نرضى بإبراهيم حكما بيننا قال المأمون رضيت قال إبراهيم لم يكن اعتذارا مصرحا ولكنه مثله وأقبل يعين أحمد ويسيع قوله فقال المأمون لأبي سمير وإني لقد شاورت الناس فيك فكلهم أشاروا بقتلك وما منعني من ذلك إلا أبو محمد فإني ما كفاته على ذلك ثم التفت إلى أحمد وقال أو تقول هذا لأبي محمد وهو أجلسك هذا المجلس فإذا لم تشكره فأنت أحرى أن لا تشكر غيره وإني لا جلست مجلسك هذا أبدا فألزمه منزله حتى مات .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أخبرنا الحسن بن صفوان البرزعي قال حدثنا عبداً بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت على بستان له على شاطيء دجلة فجعل يتأمل دجلة ثم تنفس وقال متمثلاً .

(ما أطيب العيش لولا موت صاحبه % ففيه ما شئت من عيب لعائيه) .

قال فما أنزلناه حتى مات .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال بلغني أن أحمد بن يوسف الكاتب مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال بلغني أن أحمد بن يوسف توفي سنة أربع عشرة ومائتين وهو في سخط المأمون .

وقد ذكرنا مثل ذلك عن الجهشياري هو أشبه بالصحة